**أسباب تأثُّر المحجَّبات بالحرب الناعمة**

|  |
| --- |
| تنشيط ذهني |

بطاقة نشاط

# أسباب تأثر المحجَّبات بالحرب الناعمة

1. عدم فهم الهدف من الحجاب. لذا، تذهب بعض الفتيات إلى أشكال حجابٍ لا تراعي كامل الضوابط الشرعية، تقليدًا لغيرهنّ.
2. عدم القدرة على التنسيق بين الشهوات والحجاب، فكبحُ شهوة حبِّ إبراز الجمال لدى المرأة تحتاج إلى قوّة على النفس، وإذا ما كانَت المرأةُ ضعيفةً أمام شهواتها، غلبَتها شهوتُها، واتّجهَت نحو اللاحجاب، أو حجاب الموضة.
3. التأثُّر بالمغريات المجتمعيّة، فنوعيّة الحجاب في المجتمع، كحجاب الصديقات، تؤثِّر على خيار المرأة لشكل الحجاب، فالمرأة تحبّ التشبُّه بالمجتمع والصديقات، وإذا ما كان المجتمع يُحفِّز لباس الموضة مثلًا، فإنَّ الفتيات يتّجِهْنَ نحو لباس الموضة.
4. اتّباع الفتاة لقدوة فاسدة -مثلًا: ممثِّلة غير محجَّبة، جميلة، مثقَّفة، وواعية- يجعلها تتأثّر بأفكارها، وربّما تؤثِّر عليها من ناحية خلع الحجاب، أو الاتّجاه نحو لباس الموضة.
5. التبرير للذات هو السبب الرئيسيّ لخلع الحجاب، أو لبس حجاب الموضة، وهو ما يساعد ويخفِّف تأنيب الضمير لدى الفتاة، جرَّاء ارتدائها لهذا الحجاب الناقص، أو خلع الحجاب.
6. الحاجة للعمل، أحيانًا، هي السبب لخلع الحجاب، في ظِلّ مجتمعٍ لا تُقبَل فيه المحجَّبة في بعض الأعمال والوظائف.
7. حبُّ الفتاة لشابٍّ غير ملتزم، يمكن أن يكون عاملًا أساسيًّا في خلع الحجاب، أو تغيير شكل الحجاب، خاصّةً إذا ما رافق هذا الحبَّ ضعفُ الاعتقاد والفهم لأهمّيّة الحجاب.
8. الفشل في تقديم النموذج الحضاريّ في المجتمع الإسلاميّ، يدفع الفتاة -بلا شكّ- إلى استلهام نماذج غربيّة، خاصّةً إذا ما ترافق وجود هذا النموذج، مع ما تطمح له الفتاة من جمال وثقافة وبروز اجتماعيّ أو غيره.
9. ردّة الفعل السلبيّة تجاه المجتمع الملتزم، أو بسبب وجود مشكلة مع الأمّ أو الأب الملتزمَين مثلًا، فيكون الاتّجاه نحو خلع الحجاب، أو حجاب الموضة، ، تعبيرًا عن هذا الرفض.
10. وجود التشكيك بوجوب الحجاب، مع عدم قدرة الفتاة على مواجهة المجتمع بخلع الحجاب، يدفعها إلى حجاب الموضة، كحَلٍّ وسطيٍّ بين عدم قدرتها على خلع الحجاب وعدم الاعتقاد به، وإرضاء المجتمع.
11. التأثُّر بالبيئة يدفع الفتاة إلى اللاحجاب، أو حجاب الموضة، تأثُّرًا بالبيئة الاجتماعيّة الرافضة للحجاب مثلًا، أو التي تمتثل حجاب الموضة.
12. وجود نماذج سلبيّة من المحجَّبات، يدفع الفتاة، أحيانًا، إلى الابتعاد عن الحجاب؛ نتيجةً لسوء تقييمها، وعدم تفريقها بين النماذج السيِّئة، والحجاب بذاته.
13. حبُّ إظهار الجمال لدى الفتاة، وعدم الوعي بأنّ الحجاب هو توجيهٌ وتحديدٌ لفطرة حبِّ إظهار الجمال، يجعلها تتمادى في إظهار جمالها، عبر خلع الحجاب أو حجاب الموضة.
14. السعيُ لتحصيل المديح من المجتمع؛ لوجود النقص العاطفي لدى الفتاة. فتسعى لإبراز جمالها أمام المجتمع، بخلع الحجاب أو لبس حجاب الموضة، حتّى يتمّ امتداحها من قِبَل النساء والرجال في المجتمع.

# كيفيّة مواجهة الحرب الناعمة ضدّ الحجاب

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **بطاقة نشاط** | **يقول القائد** | **1** | **2** | **3** | **4** | **5** | **6** | **7** | **8** |

**قدِّم اقتراحًا يساهم في مواجهة الحرب الناعمة ضدّ الحجاب.**

**بطاقة إجابات مقترحة**

**.................................**

يقول الإمام الخامنئيّ (دام ظله) في هذا المجال: «إنّ معرفة مخطَّطات الأعداء، والكشف عنها، واتّخاذ القرارات الصحيحة في الزمان المقتضي، في مواجهة تحرُّكات ومخطَّطات الأعداء، هو ما نعني به اليقظة والتدبير».

.........................

* زيادة الوجود الإعلاميّ في العالَم الإسلاميّ، والعمل على تكوين القناعة العقليّة، والتوعية للمجتمع بضرورة الحجاب، وإيضاح الحكمة من الحجاب، والردّ على الإشكالات المعاصرة، والعمل على الجانب العاطفيّ في الدعوة للحجاب، كالأناشيد مثلًا.
* الاستفادة من متخصِّصين في الدعاية للقضايا العادلة، ومنها الحجاب، والعمل على التدقيق في المصطلحات الجديدة الآتية من المجتمع الغربيّ، كالحرّيّة وغيرها.

................

* الصبر والمتابعة الحثيثة في مراقبة الحرب الناعمة ضدّ الحجاب؛ لأنّها حربٌ دائمةٌ ومتجدِّدةٌ.
* السعي للتحلّي بالحجاب المعنويّ، والذي يتمثّل بقيم الحجاب، مِن حياء وعفّة وغيرها، والذي يُعَدّ حصانةَ الحجاب الظاهريّ، ولا يتغيّر بسهولة، بل يتّصف بالثبات.
* جعل الآخرة هي المعيار في كلّ ما نمارس من أفعال في الدنيا، ومنه ارتداء الحجاب، والعمل على إيجاد بدائل حجاب مرتَّب، وضمن الضوابط الشرعيّة.

..........................

* الاستفادة من سيرة السيّدة الزهراء(ع) والسيّدة زينب (ع)، لتسليط الضوء على واقع الحجاب، ومقايسته بالمعيار الأدقّ، والانطلاق من هذه المقارنة لتحسين شكل الحجاب المعاصر.
* العمل على إرساء التطبيق العمليّ الصحيح تجاه المرأة في المجتمع الإسلاميّ، وحفظ حقوقها.
* العمل على رفع مستوى قدرة التحليل والنقد لدى المجتمع، تجاه أدوات الحرب الناعمة، خاصّةً الجيل الشابّ، وتعريف المرأة -بشكل خاصّ- على الدوافع الفطريّة المؤثِّرة في النفس؛ للحؤول دون استغلالها مِن قِبَل الأعداء، كغريزة حبّ إبراز الجمال.

.........................

* الاعتماد على علماء الدين الشباب، الذين يجمعون بين الأصالة والعصرنة، لمخاطبة جيل الشباب. يقول الإمام الخامنئيّ في هذا الصدد: «الشباب الجامعيّين هم ضبّاط الحرب الناعمة، أمام مؤامرات الغرب المعقَّدة».

....................

* تنشيط البُعد الروحيّ عند المرأة، والعمل على تخفيف التبعيّة للبُعد المادّيّ، عبر الترويج لسياسة الاستهلاك المعتدلة، البعيدة عن الإسراف والتبذير والشكليّات، خاصّةً فيما يخصّ الحجاب.
* الاستفادة من المناسبات الاجتماعيّة العامّة، التي يحضر فيها الناس، لطرح إجاباتٍ حول إشكالات الحجاب، وترسيخ القيم المتعلِّقة بالحجاب، مثل عاشوراء، وشهر رمضان المبارك.
* ملاحظة النفاق والازدواجيّة والفجوات وفضحها، عند مَن يستخدم الحرب الناعمة ضدّ الحجاب.

........................

* نشر الثقافة القرآنيّة في قبح التقليد الأعمى؛ لمنع التقليد في الحجاب، وتوجيه المجتمع، وخاصّةً النساء، للأخذ من المصادر الأساسيّة للتعرّف على الدين.
* العمل على كسب ثقة الناس، ثمّ العمل على تصويب أفكارهم حول الحجاب.
* تحصين النخب بالوعي والبصيرة؛ فهُم مُرتكز المجتمع في الفهم والوعي. يقول الإمام الخامنئيّ: «يجب على النخب والخواصّ، التحلّي بالوعي والبصيرة والشجاعة والعمل والوحدة».

..................

* مراعاة المصالح العليا، عند أخذ موقف ضدّ الأخطاء المجتمعيّة للمحجَّبات؛ لأن العدوّ يتربّص بالمجتمع الإسلاميّ، وينتظر تَفَجُّر الصراعات، ويرسم خططه على ضوئها. يقول الإمام الخامنئيّ (دام ظله): «يجب رعاية الإنصاف في النقد، النقد المبنيّ على الأمور الواقعيّة والنظرة الفاحصة».

# مسك الختام

والحمد لله ربّ العالمين